واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى مسلم عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي ابابكر
واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل وياب
الله والمؤمنون الا ابابكر وروى الترمذي عنها حديث لا ينبغي لقوم
فيهم ابوبكر ان يؤمهم غيره وحديث انه دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا وتقديم
عثمان على علي هو رأي الاكثرين وذهب طائفة من اهل السنة الى
تفضيل علي عليه وآخرون الى الوقف وعليه مالك وهل الترتيب المذكور
قطعي او ظني الاشعري على الاول والقاضي على الثاني ثم انتهت من
زيادتي على ان تقدمهم في التفضيل الستة الباقون من العشرة
نقل الاجماع على ذلك ابو منصور التميمي وهم طلحة وسعد بن ابي
وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل والزبير وعبد الرحمن بن عوف
وابو عبيدة بن الجراح روى اصحاب السنن عن سعيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان
وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة وسعد بن
ابي وقاص وسعيد بن زيد ويليهم اهل بدر وهم ثلاثمائة وبضعة
عشر منهم العشرة روى ابن ماجة عن رافع بن خديج قال جاء
جبريل او ملك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون من
شهد بدرا فيكم قال خيارنا قال كذلك هم عندنا خيار الملائكة وفي
الصحيح لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم ويليهم اهل احد ويليهم اهل بيعة الرضوان بالحديبية

نقل

نقل الاجماع على هذا الترتيب التميمي وروى ابو داود وغيره حديث لا
يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة وفي الاشارة لاعلام الحرمين
المراد بالافضل الاكثر ثوابا عند الله

ص وافضل الازواج بالتحقيق خديجة مع ابنة الصديق
وفيهما ثالثها الوقف وفي عائشة وابنته الخلف قفي
والمرتضى تقدم الزهراء بل وعلى مريم الغراء

ش هذه الابيات من زيادتي قال النووي في الروضة من خصائصه
صلى الله عليه وسلم تفضيل زوجاته على سائر النساء قال تعالى
يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن قال السبكي وعبارة
القاضي حسين نساؤه افضل نساء العالمين وعبارة المتولي خير
نساء هذه الامة قال وعبارة الروضة تحتملهما ويلزم من كونهن خير
نساء هذه الامة كونهن خير نساء الامم لان هذه الامة خير الامم =
والتفضيل على الافضل تفضيل على من دونه قال الاذرعي ولا يلزم من تفضيل
الجملة على الجملة تفضيل كل فرد على كل فرد وقد قيل بنبوة مريم وآسية
وام موسى فان ثبت خصت من العموم انتهى قال في الروضة وافضل
الازواج خديجة وعائشة وفي التفضيل بينهما اوجه ثالثها الوقف
كذا حكى الخلاف بالترجيح ورجح السبكي تفضيل خديجة كما سأذكره
قال المتولي وقد تكلم الناس في عائشة وفاطمة ايهما افضل على اقوال
ثالثها الوقف وقال الصعلوكي من اراد ان يعرف التفاوت بينهما فليتأمل
في زوجته وابنته قلت الصواب القطع بتفضيل فاطمة وصححه السبكي
قال في الحلبيات قال بعض من لا يعتد به بان عائشة افضل من فاطمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)